تدخل النار فقد اخزيته وما للظالمين من انصار ربنا
اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان ان امنوا بربكم فامنا
ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع
الابرار ربنا واتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا
يوم القيمة انك لا تخلف الميعاد الحديث توضيح
لا يواري عنك ليل ساج اى لا يستر عنك من المواراة
وهى الستر وساج بالسين المهملة واخره جيم اسم فاعل من
سجى بمعنى ركد واستقر والمراد ليل راكد ظلامه مستقر
قد بلغ غايته ولا ارض ذات مهاد بكسر اوله وجمع مهد
اى ذات امكنة مستوية ممهدة ولا بحر لجى بضم اللام وقد
تكسر وتشديد الجيم المكسورة المشددة اى عظيم تدلج بين
يدى المدلج الادلاج السير بالليل وربما تختص بالسير في
اوله وربما يطلق الادلاج على العبادة في الليل مجازا لان
العبادة سير الى الله تعالى وقد فسر بذلك قول النبي صلى الله
عليه واله من خاف ادلج ومن ادلج بلغ المنزل ومعنى

تدلج

تدلج بين يدى المدلج ان رحمتك وتوفيقك واعانتك
لمن توجه اليك وعبادته صادرة عنك قبل توجهه وعبادته
لك اذ لولا رحمتك وتوفيقك وايقاعك ذلك في قلبه
لم يخطر ذلك بباله فكانك سريت اليه قبل ان يسرى هو
اليك تعلم خائنة الاعين قد تقدم تفسيره في الباب الثاني
وغارت النجوم اى تسفلت واخذت في الهبوط والانخفاض
بعد ما كانت اخذه في الصعود والارتفاع واللام للعهد
ويجوز ان يكون بمعنى غابت والسنة بالكسر مبادي النوم
وقد تقدم في الباب الاول وجه تقديمها على النوم مع ان
القياس في النفي الترقي من الاعلى الى الادنى لايات اى
علامات عظيمة كثيرة دالة على كمال القدرة لاولى الالباب
اى لذوي العقول الكاملة وسمى العقل لبا لانه انفس
ما في الانسان فما عداه كانه قشر ويتفكرون في خلق
السموات والارض قال المفسرون في هذا دلالة على شرف
علم الهيئة ربنا ما خلقت هذا باطلا اى قايلين حال

Copyright © King Saud University